العدد ١ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

# القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
تعنون باسم
ادارة جريدة * (القبلة) *
في
المطبعة الاميرية بحارة جياد

الاشتراك السنوي
ثلاثة ريالات عجدية في الحجاز
وخمسة عشر فرنكا في سائر الاقطار

الاعلانات
يتفق عليها مع ادارة الجريدة

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٥ شوال سنة ١٣٣٤

## كلمة للجريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ان رفعت قواعد هذا البيت العتيق ليكون قبلة للمسلمين وكرمته بنسبته اليك وطهرته للطائفين والعاكفين. وفرضت حجه على من استطاع اليه سبيلا من المؤمنين. ليتعارف فيه كتنه المسلمون. ويتآلف حول فنائه الموحدون. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار من خير القبائل في خير الامم وآله وصحبه وسلم

اما بعد فقد تشمر العرب لصدع الخلايق بعد ما صبروا على طوارق الحدثان وعانوا من بوائق الزمان ما طمس معالم تاريخهم وكاد يقوض دعائم مجدهم ويغادرهم بين لهوات الموت ومخالب البوار. ولعمري ان في صبرهم على ذلك المضض لدليلا قاطعا وبرهانا ساطعا على ايثارهم المصلحة العمومية وحرصهم على الوحدة الاسلامية وان كانوا باسمها تباح محارمهم وتباع امصارهم وتجدع انوفهم. ولكن مهلا فلا صبر اليوم فقد انقشع الشك وانحسرت الشبهة وثبت للملا قاطبة ان المملكة العثمانية واسفاه افضت الى فئة طاش بها الغرور واخذتها العزة بالاثم فشنت على الاسلام حربا عوانا في كل عمل من اعمالها ودبت اليه بالفتنة في كل قول من اقوالها ليقال عن اربابها انهم عصريون وانهم متمدينون وانهم لا يعبأون بدين ولا يبالون بشرع. وتلك كتبهم شاهدة عليهم فمن كتاب (قوم جديد) الى (اتحاد اسلام) بل جاوزوا ذلك الى نصوص القرآن الكريم فسنوا من الانظمة المبتدعة ماشاء الحادهم ورامت زندقتهم وسددوا خناجرهم الى نحر كل ناصح وشهروا سيوفهم في وجه كل صالح فاضطرب حبل الامن وماج تيار الضلالة وطمع الاجنبي في مملكة انقصمت عراها وتفككت اوصالها فضاعت جزيرة كريت واودت البوسنه والهرسك وبيعت طرابلس الغرب وتفرقت جزر البحر الابيض المتوسط وطاحت ألبانيا وانفصلت الولايات المقدونية ثم استطار شرر شؤمهم الى بلاد الاكراد وولايات الانضول وجنوب العراق فوقعت جميعا في أيدي الاجنبي حتى اصبحت تلك المملكة الواسعة الارجاء المترامية الاطراف ضيقة النطاق صغيرة الرقعة فو الله ما العقد اسلمه نظامه ولا الثوب خانه نسجه باسرع انحلالا واعجل انتكاثا من تلك الدولة البائسة في ايدي اولئك المتغلبين الافاقين ومن شاء فلينظر الى خريطة المملكة العثمانية وليقارن بين ما كانت عليه قبل الاتحاديين وما صارت اليه بعدهم وليذرف الدمع وليصعد الزفرات ان كان في القلب اسلام وايمان وكان على الدين الم او اعز ان

اجل لقد تعمدنا الاتحاديين كل هفوة وتلمسنا لهم كل عذر وقلنا انهم فتيان غير مجربين وشبان غير مدربين وانهم وثبوا من الوظائف الحقيرة الى المناصب الكبيرة فكان اضطراب الشؤون حتميا واختلال الاحوال سنة طبيعية وان الصبر عليهم قد يؤدي الى ترسيهم بالدهر واكتسابهم بعض الخبرة. ولكنهم — ولله الامر — تمادوا في غرورهم واسترسلوا في شرورهم وعملوا على النكاية بابناء دينهم من العرب المسلمين لغير ماعلة تعرف اللهم الا ما كان من اباء العرب لقبول ما ابتدعوه والرضى بما شرعوه وحبهم لتلك اللغة التي وردبها الوحي ونزل القرآن الكريم وجاءت الشريعة المطهرة فكان حب العرب لدينهم ووطنهم ولغتهم جريمة لا تغتفر في شرع الاتحاديين واصبحوا يحاربونهم بكل مارزقوا من بطش وبلغوا من قوة فاثاروا أمراء العرب بعضهم على بعض وزرعوا بينهم العداوة والاحن واعداؤهم من خلفهم ومن بين ايديهم يتربصون كل ساعة للايقاع بهم والانقضاض عليهم ولم يكفهم ذلك حتى دعوا الى العصبية التركية هاتفين صارخين. ولو انهم حصروها بين انفسهم لكان الخطب ايسر ولقلنا بالتؤدة والتجلد لان لهؤلاء الاتحاديين مدة ثم تنقضي ويقوم بعدهم في الامة نفر مصلحون يغارون على الوحدة الاسلامية واللغة العربية ولكنهم لا دردرهم نشروا تلك الروح الخبيثة في المدارس والمجامع والاندية حتى انقطع كل امل في الاصلاح وانبت كل رجاء في الخير. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تفجر بركان هذه الحرب واضطرم اوارها فماج الناس بعضهم في بعض واختلط الحابل بالنابل واصبحوا امام امرين اما الموت او الحياة وقد اجمع العقلاء على ان الامة التي لا تأخذ اهبتها للساعة الرهيبة القادمة ستندم على شفار السيوف ورؤس الاسنة فهبت الامة العربية الى نزع احقادها وضم شملها واعداد قوتها حتى اذا طمع فيها طامع وقفت في وجه الغير وقفة الاسد الهصور يدافع عن اشباله وما حالت ذلك الابعد ما ثبت لها ان تركيا لم تعد مستقلة ماضية امامها التقسيم واما الوقوع في حمالة الدولة الالمانية ولاسيما بعد ان خرجت مقاليدها من يد سلطانها الشرعي الذي سجنه الاتحاديون في قصره وتصرفوا دونه بامور الملك واحوال السلطنة. وتعدوا حدود الله ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. وسنشرح للعالم أجمع الحركة العربية وحقائق الجمعية الاتحادية حتى يعلم القريب والبعيد ان سيدنا ومولانا سليل العترة النبوية وفرع الدوحة الهاشمية وفخر الامة الاسلامية نابغة الدهر ومعجزة الاوان جلالة الشريف ﴿ الحسين بن علي ﴾ ايده الله ونصره قد غضب لدينه الذي عبث به الاتحاديون ولقومه الذين اهانهم الظالمون فطهر الاسلام من رجس اولئك الزنادقة وجمع الشمل الذي فرقوه واعز ذلك الشرع الذي اهانوه فسلام عليه يوم نهض ويوم يسود ويوم يرد على الاسلام مجده ببركة جده نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم

اجل لقد ابى اولئك الاتحاديون ان يسمعوا صوته الامن افواه المدافع وقد اسمعهم ذلك الصوت فكل مسلم وكل عربي لا ينضم تحت لوائه ولا يلتف حوله يعد مساعدا للضلال على الهدى خائنا للعرب ومارقا من الدين. أما والله ان تلك الامة التي كانت نورا في ظلمة العصور لن تكون ظلمة في عصر النور. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القائل: لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله. والسلام على من اتبع الهدى

## حول النهضة العربية في الحجاز

سلسلة من اخبارها

للكاتب فاضل في مكة المكرمة

ابى الله الا ان يضطر جلالة الشريف (غير باغ ولا عاد) الى مقاومة من كان يقاتل (لاجل الجامعة الاسلامية) في صفهم بالأمس ونرغمه الحوادث الجارحة على اقتحام ما كان يحاذره ويخشاه من قبل وان يكره (وهو اشد الناس بغضا للحرب وحبا في السلم) على الجنوح الى طريقة النار والبارود والرصاص والحديد بعدان كان يحرص اشد الحرص منذ نوفت اليه مقاليد الامارة الجليلة على خطة الموالاة والمسالمة وكان كما وقف على فظيعة من فظائع المتغلبين او كبيرة من كبائر الملحدين من رجال الدولة الطائشين قام يدعوهم الى الهدى بكل ما يستطيعه من اللين والحسنى ويخلص لهم النصح تارة بالوسائل الودية والوسائط الحبيه واخرى بالتهديد والوعيد والتحذير والانذار فلم يزدهم دعاؤه الا عتوا ونفورا حتى طفح الكيل ونفد الصبر وبلغت الروح الحلقوم وطيفت الخيل بفتيان اخيار تلاعبهم بالاسلام والمسلمين والعربية والعرب فهبوا (ايده الله) واماط عن الحق اللثام وجرد الحسام ونادى باستقلال العرب لاعادة مجد الاسلام والمسلمين عليهم حربا عوانا كان لها بين عموم العقلاء من المسلمين احسن وقع وافضل تأثير والى القارئ الكريم سلسلة من اخبارها

***

فاتحة النهضة

في الساعة التاسعة والدقيقة ١٢ قبيل الصبح من ليلة السبت الموافق ٩ شعبان ابتدأ اطلاق النار بشدة على التكنات العسكرية في مكة المكرمة (والحيدبه) دار الحكومة وحوصرت الجنود التركية في حصونها وشرعت قلعة (جياد) المرتفعة فوق جبل منيع هنالك مشرف على كافة احياء مكة ومنازلها تطلق القنابل المتوالية على مكامن العربان ومتاريسهم وعامة المنازل خصوصاً دار الامارة الجليلة التي اتخذوها هدفا لاكثر مقذوفاتهم وهكذا بقي الفريقان يتبادلان الرصاص والقلعة تقذف بالقنابل حتى الساعة الثالثة صباحا فخابر رؤساء الجند (بتكنة جرول) دار الامارة الجليلة (تلفونيا) يطلبون توقيف القتال وارسال سيادة القائمقام للمفاهمة عن اسباب الحادثة والمذاكرة في حسمها لصيانة الارواح والدماء فاجيب طلبهم وارسل القائمقام اليهم فصرح لهم بان البلاد قد جاهرت بطلب استقلالها وان المشكلة لا تحسم الا بخروجهم من التكنات وتسليمهم كافة الاسلحة لقائد العربان فلم يذعنوا لقوله واصروا على المقاومة والدفاع بكل ما في المستطاع وأمروا قائد القلعة بتشديد قذف القنابل على الامة فخرج سيادته وبلغ جلالة الشريف جوابهم فامر باعادة القتال فكان اشد هولا مما كان قبل المفاوضة واستمر الى ان دخل الليل فخفت وطئته وبلغ ما اطلق من القنابل في ذلك اليوم مائتين وثلاثين قنبلة ومااطلق في كل ايام مدافعتها ما يربو على الفي قنبلة ولكنها بحمدالله تعالى لم تهدم بيتا واحدا وقدرت خسارة الترك في هذه الواقعة مائة وخمسين بين قتيل وجريح ولم يخسر العربان فيها سوى ثمانية بين قتيل وجريح

الاحد ١٠ شعبان

وفي صبح يوم الاحد بعد طلوع الفجر استؤنف القتال

وعاد اطلاق النار حول كافة مراكز الجند بالرصاص والقنابل وفي الساعة الخامسة قبل الظهر من ذلك اليوم هاجمت جيوش الشريف مركز (باش قرقول) الكائن حولنا لصفا واستولوا عليه قسرا واسروا حاميته

يوم الاثنين ١١ شعبان

اصبح القتال في يوم الاثنين كما كان في اليومين الماضيين الا أنه اشتد وعظم امره حول (الحميدية) دار الحكومة التي كان وكيل الوالي (وهو ضابط عسكري) متحصنا بها لان حاميتها كانت تواصل اطلاق الرصاص بشدة من غير تعقل ولا تدبر على كل من يظهر امنها من ابرياء المارة حتى الضعفاء والعجزة والنساء والاطفال والمصلين بالمسجد الحرام فحملت فصيلة من جنود الشريف عليها حملة شعواء حتى اسقطتها قهرا وارغمت حاميتها على التسليم ثم سيقت مع وكيل الوالي ومن كان في معيته من الضباط بغاية الاعزاز والاحترام الى دار الامارة وانزلوا في غرفة الاسرى التي رأوا فيها من طيب المجاملة وحسن المعاملة واكرام المثوى احسن ما يراه اسرى الحرب في البلاد المتمدينة بالرغم مما ارتكبوه من الفظائع المخجلة اثناء قيامهم بالمدافعة كقتل الابرياء وازهاق نفوس الاطفال والنساء والمواصل وكيل الوالي الى دار الامارة مع الاسرى وفهم حقيقة النهضة واسبابها ومقاصدها كتب بخطه كتابين احدهما الى الكعبة المكرمة والآخر الى القلعة يخبرهما بما كان من مصيره ومصير حاميته وينصح لهما بالتسليم فلم نجد كتابته هذه نفعا لان الكعبة جنحت الى التسويف والمماطلة والقلعة علقت مصير امرها على مصير امر الكعبة وطفقت تشدد اطلاق الرصاص والقنابل على الاحياء والمنازل والمسجد الحرام حتى تعطلت العبادة فيه تماما وتعذر على الطائفين والعاكفين والمصلين دخول المسجد والقرب من البيت العتيق لانها كانت تصيدهم فيه عمدا وهم تقف جراءة حاميتها عند هذا الحد حتى نجرأت على رمي الكعبة المشرفة (زادها الله اجلالا ومهابة) بقنابلين وعززوهما بثالثة في مقام الخليل ابراهيم فهرع الالوف من المسلمين نحت وابل الرصاص وشظايا القنابل المنفجرة لاطفاء النار التي اضطرمت باستار الكعبة المشرفة ومعرضين بأرواحهم العزيزة لخاطر الموت الذي كان شملا أمامهم وهكذا بقيت الحال على هذا المنوال في الكعبة والقلعة ايانا عديدة لان العربان لم يستطيعوا مهاجمة جنود الاتراك وهم في منعة حصونهم لعدم وجود السبيل اليهم وجنود الاتراك لا يجرأون على الخروج عن حصونهم بقدر شبر واحد حتى وصلت المدافع الوطنية برجالها من جدة واخذت تقذف بالقنابل على القلعة فحطمت جانبا منها اتخذه جنود الشريف سبيلا اليها فهاجموها بحماسة شديدة بين طلقات الرصاص وتحت مقذوفات القنابل واستولوا عليها قهراً بعد قتل ضابطين وجندي من الاتراك واصيب احد من المهاجمين باذى في هذه الواقعة المهمة ماعدا واحدا منهم جرح في نخذه جرحا خفيفا

لها بقية

## كتاب قوم جديد

نقلنا في مكان آخر من جريدة القبلة الصادرة اليوم جملة عن الاتحاديين والمساجد الاسلامية من كتاب تركي اسمه (قوم جديد) وهذا الكتاب خلاصة دروس ألقاها الشيخ عبيد الله في رمضان سنة ١٣٣١ تحت قبة جامع أياصوفيا بأمر الحكومة الاتحادية وتمضيذها. وهي التي أمرت بتلخيص هذه الدروس وطبعها في هذا الكتاب بمطبعة شمس في الاستانة وقد وزعت ألوفاً من نسخه في الاناضول مجانا. ثم أرادت أن توزعه في سوريا أيضاً فبادر المرحومان الامير عارف الشهابي وعبدالغني العريسي محررا جريدة المفيد الى تفهيم الناس ما تضمنه هذا الكتاب من العزعات الخبيثة المخالفة للشرع الشريف وكان ذلك من اكبر ذنوبهما عند الاتحاديين حتى حكم عليهما بالاعدام بينما الشيخ عبيدالله لا يزال الساعد الايمن للحكومة الاتحادية في الدعوة الى الزندقة والالحاد وهو مكرم عندها مستمر في عمله الخاسر وقد عزمنا بمشيئة الله تعالى على نشر شيء من هذا الكتاب في الاعداد الآتية بنصه التركي وترجمته العربية

وفي مكتبة جريدة القبلة نسخة من هذا الكتاب معروضة على انظار كل من يطلب الاطلاع عليها في هذه الديار

# النهضة العربية

(١)

انشأ بعض الكتاب المجيدين مقالة غراء في جريدة الاهرام المصرية عن الحركة العربية فاخترنا منها الخلاصة التالية قال اعزه الله :

## دعوة الامير

### اسبابها اصولها ونتائجها

اعلن امير مكة الشريف الحسين ابن الشريف علي ابن الشريف محمد الخالص النسب الصادق السلالة من حسن السبط والملقب في بلاد العرب (بسيد الجميع) استقلاله واستولى جنده على مكة وجدة وحاصر المدينة المنورة وقد قال الكاتب المشهور مسترويلز بعد ما انهم الانظار في اطوار العرب ومزاياهم ومدارکهم واحوالهم واطوارهم انهم سيستعيدون بعد خمسين عاما أو مائة عام مجد آبائهم واجدادهم. أما دعوة الامير الشريف فانها ليست عفو الساعة ولا بنت مطمع خاص ولا حادثا من الحوادث العارضة في حياة فرد او جماعة. ولكنها ترجع الى سبب بعيد يعرفه الواقف على طباع القوم وما تكنه صدورهم من الشمم والاباء وحب المجد والاستقلال والمفاخرة بالعرب والعربية. اي الفصرية التي هي الآن اساس تكون الامم والشعوب والممالك. وقد كان العرب اسبق الامم الى هذه العنصرية كما نطق بذلك تاريخهم وهذا الاثر ظاهر بين اهالي الريف في بلاد سوريا فكيف به في العرب الرباء من اطراف العراق حتى اطراف حضرموت. وقد حافظوا على انسابهم حتى ان كثيرا من القبائل لا يزاوج سواه صونا لمفاخره وانسابه العالية وزد على ذلك ان العرب لم يفقدوا جرثومة استقلالهم مع تمزق شملهم وضعفهم. فامراء اليمن والحجاز ونجد وحضرموت لم يخضعوا في ادوار التاريخ كلها لحاكم غير عربي

واذا كان العرب قد خضعوا لدولة آل عثمان فانهم خضعوا لها خضوع الحليف لحليفه. فأمراء اليمن هم الذين طلبوا من الترك تولي الحكم في صنعاء واحمد مختار باشا هو اول والرقام بأمر الولاية هناك ولكن العرب لما رأوه يطلب منهم الخضوع ابوا ورفضوا ودامت الحرب بينهم وبين الترك خمسا وخمسين عاما بدون انقطاع

وأما امراء مكة الكرام فهم الذين سلموا السلطان سليما العثماني مقاليد الامر في بلادهم عن تطوع واختيار لا عن قهر وغلبة وذلك بعدما فتح مصر وظهر لهم بظهر السلطان المسلم القوي وقد دعوه ليكون عونا لهم لا حاكما عليهم. وقد ادرك سلاطين آل عثمان هذه الحقائق فلم يتعرضوا لاستقلال الشرفاء والامراء. وما افلح حسين حلمي باشا في ادخال النظام الى الكرك وهي بقعة عربية صغيرة حقيرة عدوا عمله من الاعمال الكبيرة العظيمة ورأى السلطان عبدالحميد أن يتوصل الى الدخول في شؤون العرب بتعليم طائفة من ابناء اشراف والقبائل في مدارس الاستانة ثم ترك ذلك الامر بتاتا

تعلم ابناء العرب وتحدوا عروقهم وادركوا ان جميع الامم والعناصر تترقى وتنهض وتتقدم وانهم هم لا يزالون في الحضيض الاسفل فمز عليهم الامر فشكوا وتذمروا فكان جواب اخوانهم الترك انا نحن مظلومون ظلمكم وانا ننتظر زوال حكم السلطان عبدالحميد لننهض جميعا ونصلح شؤوننا جميعا. فكان هذا القول مسكتا ساكن نفوسهم الى ان جاء الدستور فانفرجت بهامة اوطائفة من الامم العثمانية فرح العرب به ولم يكن ذلك الا لاعتقادهم بان زمن الاصلاح قد دنا وبانهم سينالون قسطهم من النهوض ويستعيدون مجد آبائهم واجدادهم فما الذي تم بعد ذلك

سؤال ليس في الجواب عليه عناء ولا في معرفة الاسباب كد الذهن الواقفين على الحقائق :

كانت الانتخابات لمجلس النواب تجري بقوة الحكومة فلا ينتخب العربي عن العرب بمعرفة لعرب بل ينتخب من تريده الحكومة بالقوة وكثيرا ما كانوا يحضرون صناديق الانتخاب ويزورون الاوراق ليعينوا النواب تعيينا وكان بعض النواب ممن لم يسمع الاهالي باسمهم. وكانت ضرائب المعارف وهي اثنان ونصف بالمائة من محصول الارض لا ينفق منها قرش واحد في البلاد العربية وكذلك اموال الطرقات وهي اثنان بالمائة من مجموع الضرائب واموال الاوقاف كلها ونصف اموال البلديات الخ الخ

***

وصدرت الاوامر بان تكون جميع المرافعات امام المحاكم بالتركية وجميع الاوراق بالتركية حتى ان تعليم النحو العربي في المكاتب يكتب تركية على يد اساتذة من الترك وضربت للوظائف التي يتولاها ابناء العرب حدوداً لا يجوز تجاوزها وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره هذا فاحس القوم بالخطر ولم يبق وجه للشك ولا امل بانتظار اقل خير ونفع فاعتزت بلادهم كلها بمطالب مشهورة معروفة أقربها افاضل الترك ذاتهم واضطرت جمعية الاتحاديين الى القيام بها والرعد بتحقيقها بوثيقة وقعوا عليها. وقد كانت نتيجة تلك الوثيقة اليوم شقاق عربي رفع صوته بالاصلاح منذ أربع سنين حتى يصح ان يقال الان ان سوريا والعراق خلتا من الرجال - الرجال العقلاء رؤساء الامة - فلم يبق الا العامة التي تساق سوق الانعام نعم انهم انجحوا للفتك بهم اعتداراً ولكن من عرف الحقيقة (وان بعض الذين شقوا كانوا في مصر فهرعوا الى بلادهم عند اعلانها ليؤدوا خدمة الجندية كمحمد افندي المحمصاني) عرف الغرض والسبب في الشقاق. فرأى امير مكة وهو بلاشك ولا جدال من اسمى امراء العرب عقلا وفهما واعلاهم همة واوسعهم علما بان عنصره كله آيل الى الانقراض لانه اذا ذهبت الرؤس ظلت الاجسام خامدة هامدة بلا حراك واذا كانوا قد شقوا في سوريا والعراق الشمات فقط فانهم قد ازهقوا روح ذينك القطرين فابى عرق الاستقلال الحي في الصدور الان ينبض وابت روح العنصرية التي لم تمت في العرب الان تثور مخافة الفناء والزوال. فكانت النتيجة اعلان الاستقلال الذي ذاع خبره ومعناه الدفاع عن النفس والوجود دفاعاً لا يدركه الجالس آمنا مطمئناً في عقر داره. بل يدرك عظمته وضرورته من يرى الجبل ينقل من عنق الى عنق حتى يكاد يحس بأنه قد مس عنقه ومن يوقن ويقوم عنده الدليل القاطع على ان خطة الذين يتولون الحكم الاضطهاد المحض والاستئصال البحت تحت ستار الحكم العرفي وضرورة الحروب. بل لا يفهم سره الا الذين رأوا اولئك الذين ابت باعناقهم المشانق بعد ان قدموا انفسهم واولادهم للدفاع عن ارضهم فحوات الحراب عن المغيرين على ارضهم الى صدورهم فزقتها تمزيقاً

فالمسألة اذن ليست مسألة امير نادى باستقلاله بل هي اكبر من ذلك كثيراً هي مسألة تجمعها كلتا ان وهما (اما ان يكون العرب اولا يكونون)

اما العرب فقد اجابوا تحت راية الامير الشريف قائلين (اما ان نكون اعزة أو نموت شرفاء)

يتلى البقية

## اخبار الاناضول

### في صحف سوريا

مما لاحظناه أثناء مطالعة الجرائد السورية أن كل ما تنشره الحكومة الاتحادية فيها من أخبار الحرب في الاناضول بين الاتراك والروس لا يذكر فيه اسم محل من المحلات التي تدور فيها رحى القتال لئلا تعرف الامة الى اي مكان وصل الروس في البلاد العثمانية. فأهل سوريا لا يستطيعون أن يعرفوا من الجرائد التي تصدر عندهم أن الحرب ناشبة في جهة كوشخانة وأن الطريق الشرقي الممتد من طرابزون الى بايبورت فأرضروم أصبح في يد الروس وأن أردسة التي في الطريق الغربي بين طرابزون وأرضروم سقطت بيد الجيش الروسي

وهذه نتيجة السياسة الخرقاء التي سار عليها الاتحاديون فقضوا بها على البلاد العثمانية في الشرق والغرب والشمال والجنوب. ثم هم يريدون أن يروجوا بجرائدهم على الناس ظانين أن هذا التمويه مما يخفى على هذه الامة المسكينة

### بين ايطاليا والنمسا

وصلت الى مكة المكرمة أمس برقية من القاهرة تفيد بنشوب معركة عظيمة بين الايطاليين والنمسويين فانتصر الايطاليون انتصارا باهرا واستولوا على (غوستزا) وهي معقل عظيم الاهمية. وقد أسروا من النمسويين ١٢ ألف أسير

## اخبار الطائف

### حركة المذبوح

تدل آخر الاخبار الواردة من الطائف على أن حاميتها لم يبق لها من القوة غير الذماء. بل ان حركتها الآن أمست أشبه بحركة المذبوح

فمن ذلك أنهم كانوا قد أخذوا من أعيان الطائف رهائن من أبناء أولئك الاعيان وأقاربهم حذر أن يشترك الاهالي مع الجيش العربي في قتالهم فلما أحسوا الآن بدنو الساعة الرهيبة ساعة عجزهم عن الاستمرار في المقاومة نقلوا الرهائن الى داخل القلعة وجعلوهم هدفاً لنار المهاجمين ليحرجوا الجيش العربي فيمنعوه من اطلاق قذائف مدافعه ورصاص بنادقه على القلعة

وان قواد الجيش العربي المحاصر للطائف يستعملون كل أساليب الحكمة في مقاتلة المعدودين يصال أذى الى أهل البلد وغيرهم ممن لم يشترك في القتال وبالرغم من كل ذلك فان الحامية التركية في الطائف لم يعد لها جلد على الحرب وهي آنا تلجأ الى الحيل لاطالة مدة الحصار ومازال جنودهم يفرون لواذاً من القلعة وغيرها ويلجأون الى الجيش العربي مسلمين له انفسهم وأسلحتهم

ومما يستحق الذكر من أخبار الطائف أن قبيلة بني سفيان استطاعت بفرط ذكائها أن تكتشف مكان لغم وضعه الاعداء قرب بيت الشيبي ومدوا فتيلا بينه وبينهم. فدنا عرب بني سفيان من سلك الفتيل نقصوه أولا حتى يجمعوا الصلة بين اللغم وبين رأس الفتيل الذي عند الاعداء ثم ذهبوا الى مدفن اللغم فاستخرجوه كما هو. وبذلك منعوا ضرره عن بيت الشيبي وما جاوره من الاماكن فضلا عن احباط مسعى الاتراك ومنع المكيدة التي دبروها لجيشنا عند هجومه عليهم من تلك الجهة

### الحالة في المدينة المنورة

علمنا والحمد لله مما نقله أنه ورد من سمو الامير علي قائد القوة العربية المحاصرة للمدينة أن الحامية التركية أنشأت متاريس في خارج المدينة على جبال موجودة هناك فطوقتها القوة العربية ونشبت بين الفريقين معركة كتب الله فيها النصر للجيش العربي فانتزع من أيدي الترك متاريس من متاريسهم وأزالهم من سفوح الجبال المحيطة حصرهم فيها

وسنوافي القراء بكل ما يتصل بنا من اخبار تلك الجهة

### الصلة بين الحجاز والخارج

اتصل بنا من اوثق المصادر ان شركة البواخر المصرية قررت الامتناع عن قبول المسافرين من الحجاز الى الخارج بعد ان كانت اباحت ذلك من قبل. ونحن لا نستطيع ان نجد لذلك تعليلا الا بأحد سببين فاما أن يكون ذلك لسبب صحي أو لسبب سياسي. أما من الوجهة الصحية فان حالة الحجاز على احسن حال ولله الحمد. وأما من الوجهة السياسية فربما كان هذا العمل من شركة البواخر المصرية ناشئاً عن الاراجيف التي يتشدق بها فريق من الناس ليسوا في الحقيقة إلا أعداء أنفسهم وعجلة الشر والضر لاوطانهم. وأي شر وضرر على هذا الوطن المقدس وأهله أعظم من أن يكون مثل هؤلاء الناس سبباً في منع اصحاب المصالح من بني دينهم وجنسهم من السفر الى خارج الحجاز بعد ان انفرجت الازمة التجارية وبدأت الحياة تدب في الاسواق وعمت الراحة والطمأنينة أطراف البلاد من شعاب الجبال الى سيف البحر

هذه كلمتنا الى الذين نعتقد فيهم تعقل ما وراء النصيحة من المصلحة والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه

### الأمن في الحجاز

تم انشاء الخافر بين جدة ومكة قريبا ومكة والجهات الاخرى ناصبح الامن مستتبا والراحة عامة شاملة والناس يروحون ويغدون آمنين مطمئنين ليقظة رجال الخافر وقيامهم بواجب الحراسة خير قيام

### اعلان من ادارة الجريدة

نرجو كل من أراد الاشتراك في جريدة (القبلة) أن يراجع ادارتها

### سمو الامير زيد

تفضل سمو الامير زيد احد انجال جلالة الشريف ابده الله فزار الثكنة العسكرية وتفقد مداخلها ومخارجها وقام بين يديه بعض الضباط العرب بالطلاق القنابل اليدوية وغيرها من الآلات النارية الاخرى فابدى مزيد السرور والارتياح لما شهد ورأى وقد قوبلت زيارة سموه باشد الحماسة والاعجاب فى ذهابه وايابه وكانت من جملة الادلة الساطعة على غيرته العربية واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة تعود على قومه بالخير الجزيل والنفع العميم

### بلاغ من مصلحة البوستة المصرية

وزعت البوستة المصرية فى ٢٩ رمضان الماضى على جميع فروعها البلاغ الآتى

جميع المراسلات الواردة من جهات شبة جزيرة العرب مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والمؤثر عليها تأشيرات تفيد انه سبق دفع رسوم البوستة عليها تسلم الى اصحابها ولا يحصل عليها شئ مطلقا وذلك الى ان يصدر أمر آخر .

### المواصلات بين الحجاز والسودان

اعيدت المواصلات التجارية بين سواحل شبه جزيرة العرب والموانى السودانية . والعناية موجهة الآن الى ازالة العوائق التى تعترض هذه التجارة فيما يختص بانواع النقود التى يتعامل بها تجار الحجاز مع السودانيين وما الذى يقبل اولا يقبل منها فى السودان . والمرجح ان يشيع استعمال الروبية

### الحج فى هذا العام

قالت صحف مصر :

علمنا ان وزارة الداخلية تفكر الآن فى أمر سفر الحجاج المصريين للحج هذا العام فان الطريق مفتوحة الى جدة . ولكن بواخر النقل قليلة واجور النقل أغلى كثيرا مما كانت عليه قبل الحرب بسبب ذلك وستصدر الحكومة المصرية على كل حال منشورا عن الحج تفرض فيه على الحجاج دفع التأمين الذى تقدره لذلك طبقا لما كانت تفعله فى السنوات السابقة لدخول تركيا فى الحرب العامة .

### الالمان وثورة العرب

جاء نيأ برق من زوريخ ان الكاتب الالمانى الشهير هاردون نشر فى جريدة زوكونفت الالمانية بتاريخ ٨ رمضان فصلا خطيرا تكلم فيه على ثورة العرب فقال :

اذا تمكن الامير الحسين شريف مكة من استمالة العرب اليه فان ارادته تصبح امرا مطاعا لا يخالف ولا ينازع فى طهران وأصفهان وافغانستان والبصرة ويقضى فى جميع العالم الاسلامى القضاء المبرم على نفوذ المانيا وسطوتها

### المانيا وأطفال الاتراك

جاء فى جريدة غازت دى فرانكفورت أن جمعية من الالمان والاتراك تألفت فى الاستانة بقصد ارسال الاطفال الاتراك من بنين وبنات الى البلاد الالمانية . وهذه الجمعية ترمى الى غرضين الاول تعليم هؤلاء الاطفال والثانى امتزاجهم بالعائلات الالمانية حتى يخرج نشئ تركى جديد متخلق بأخلاق تلك البلاد

### فى المزاد العلنى

ارسل مكاتب التيمس من قسطنطينية الى جريدته يقول ان التحف التى كانت فى قصر المرحوم الامير يوسف عز الدين قد عرضت فى شوارع الاستانة ليبيعها بالمزاد العلنى . وزاد مكاتب التيمس على ذلك بقوله ان رجال البوليس فى الاستانة اخذوا يقولون الآن ان الامير انما قتل بدسائس الالمان

### القلق فى تركيا

روت الاخبار الاخيرة أن النمسا طلبت مساعدة البلغاريين على روسيا وقد اقلق ذلك بال تركيا لخوفها ان تبقى منفردة فى البلقان ويقال انها بانت راغبة فى مفاوضة احدى دول الاتفاق واصبحت المانيا فى اشد الاضطراب الكثيرة المؤتمرات التركية التى تعقد فى سويسرا وما يفضله احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان السابق وكبار رجال الحزب المعارض فانهم يطلبون قطع العلاقات فى الحال مع بلغاريا والنمسا والمانيا

## الاتحاديون والمساجد الاسلامية والكنائس البلقانية

ان أعضاء جمعية الاتحاد والترقى هم من أولئك المغرورين الطائشين الذين يظنون أن الترقى والحضارة لا يكونان الا باضمحلال الدين وترك شعائره . ولذلك رأيناهم منصرفة الى هذه الجهة . فهم لا يعرفون الاسلام ولا يذكرون الدين الا عند جمع الاعانات وابتزاز اموال الناس والاستعانة بهم لاتمام أغراضهم التى لم يظفر الاسلام منها بخير منذ قامت هؤلاء الاغرار

ومن المخازى التى سمعوا بها من هذا القبيل اجتهادهم للاقلال من عدد المساجد لانها أصبحت بسبب ما تربوا عليه من الضلال كأنها ابرة فى عيونهم أو شجى فى حلوقهم فلم يستطيعوا الصبر على كتمان ما انطوت عليه نفوسهم من بغضها

لابد أن كثيرين من القراء سمعوا باسم الشيخ عبيدالله الذى عينته الحكومة الاتحادية فى رمضان سنة ١٣٣١ للالقاء دروس فى جامع أياصوفيا ثم أمرت بجمع خلاصتها فى كتاب سمته ( قوم جديد ) وزعت منه الوف النسخ فى بلاد الاناضول ظنا منها أن مافيه من الاطابيل قد يؤثر على اخواننا مسلمى الاتراك من اهل تلك البلاد ومنعت نشره فى بلاد العرب لعلمها بغضب هؤلاء للدين الاسلامى الحنيف فيفسد واعليها عملها الذى اشرنا اليه

ومما ألقاه عبيدالله هذا فى جامع أياصوفيا ونشر فى الصفحة ١٣ من كتاب قوم جديد ما يأتى بنصه التركى .

( مات اسلامده اتحادى محافظه مقصد علويسيله نبى ذيشان أفندى مز خطوه بخطوه محله يه جامع بناسنه مساعده وبرمزلردى ويكديكرينه يقين اولان برقاچ قريه يه برجامع كفايت ايدوبده ورلردى .... الخ )

وقال فى صفحة ١٤ ما نصه بالتركية

( مركز خلافتده سلاطين جامعلرندن ماعدا سنى وتكيه لرى برطرف ايدرك مصارف واقعه لرينى اوازم عسكريه يه تخصيص اولادر ... الخ )

وهذه ترجمة الجملتين

كان النبى ( صلى الله عليه وسلم ) يمنع بناء المساجد متقاربة وفى كل محلة فكان يرى أن المسجد الواحد يكفى لبضع قرى وذلك بقصد المحافظة على الاتحاد فى الملة الاسلامية ... )

(والاولى لنا أن نزيل كل التكايا وكذلك كل الجوامع التى ايست من بناء السلاطين . وأن نحول اموال هذه الجوامع الى النفقات واللوازم الحربية والعسكرية ... )

ولما كثر عند الحكومة علماء السوء المأجورون لبث مثل هذه الاقوال بين العامة فى الاستانة والاناضول تجرأت الحكومة على أن تنتقل من دور القول الى دور الفعل فبدأت بالتكية التى فى باغچه قپوسى بالاستانة أمام محل الحلوانى حاجى بكير فهدمتها وأنشأت فى مكانها خانا للسكنى واسم هذا الخان ( برنومرواو اوقاف خانى ) وقد علمنا أن نظارة الاوقاف تصرف ربع هذا الخان ( الذى كان مسجدا ) وغيره من أموال الاوقاف على ( دار البدائع ) التى انشئت فى شهزاده باشى بالاستانة لتعليم فن الرقص وآلات الطرب وغيرها وعلى ( توران بيرخانه سى ) أى خمارة توران .

ومعنى توران بلاد الاتراك الاصلية التى وراء بحر الخزر

***

وهنا نريد أن نرجع بالقارئ الكريم الى حوادث حدثت بعد اعلان الدستور وقبل اعلان حرب البلقان لأن هذه الحوادث أصبحت من التاريخ . وفى التاريخ عبر للذين يعتبرون

حل الاتحاديون فى محل الحكومة الحميدية فوجدوا فى بلاد الروم ايلى التى نشؤا فيها نزاعا شديدا بين عنصرين من عناصر تلك البلاد وهما الروم والبلغار

وسبب هذا النزاع هو أن اليونان والبلغار قبل انفصالهما عن الدولة العثمانية كانتا على مذهب واحد وكانت الرئاسة الدينية لبطريرك اليونان فبقيت المدارس والكنائس المشتركة بينهما تحت سيطرة اليونان . والبلغار تطالبها بالقسمة فكان ذلك مثار الخلاف بينهما وكان السلطان عبدالحميد يستفيد من ذلك فيحرص على بقائهما فى هذه الحال . فلما جاء الاتحاديون سموا فى المدة التى بين اعلان الدستور وبين حرب البلقان لمصالحة هذين العنصرين لأن نزاعهما كان فى البلاد العثمانية فلم يتمكنوا من اقناع اليونان بالتنازل عن بعض تلك الكنائس والمدارس للبلغار فحملهم الجهل والغرور على أن يجدوا لهذه المسألة حلا آخر وذلك بأن يعمروا للبلغار من بيت مال المسلمين كنائس ومدارس يرضونهم بها فيزول الخلاف بينهم وبين اليونان

ويقال ان السلطان عبد الحميد لما بلغه خبر مباشرة الحكومة الاتحادية بناء تلك الكنائس قال أواه لقد هدموا كل ما بنيته فى البلقان لمنع اتفاق حكوماته الصغرى علينا ولابد أن يروا بعد قليل جنود اليونان والبلغار والصرب والجبل الاسود مجتاحة الحدود الينا

وهكذا كان فى السنة الثانية من مصالحة اليونان والبلغار على حساب بيت مال المسلمين فانهم اتفقوا على الدولة واخرجوها من ولاياتها الكثيرة حتى ألجأوها الى اسوار الاستانة

وهذا اقل ما يعاقب به الله تعالى قوما يهدمون مساجدهم وبيوتا لاعدائهم كنائس يوقفون بها فيا بينهم ويقوونهم بها

وفى ذلك عبرة وذكرى لكل مسلم

### الحالة فى الاستانة

جاء فى جريدة التيمس ان الآستانة خلت من آثار حامیتها التركية فلا تكاد العين تقع فيها على كوكبة عثمانية لان الجنود الالمانية والنمسوية حلت محل الحاميات التركية . والاتحاديون يثقون بهذه الجنود أكثر من ثقتهم بالجنود المسلمة . وقد سافرت اخيراً فرقتان المانيتان الى الاناضول خلفتهما فرقتان من الجنود النمسوية . اما المدافع التى نصبت على مرتفعات چاملجه فوق ( اسكدار ) فانها نمسوية بحتة

اما أنور باشا وطلعت بك فالسلطة الوحيدة المؤيدة لهما فى منصبيهما هى الجنود الالمانية والنمسوية . ويقال ان فى الاستانة ستين الف جندى نمسوى

وجاء فى اخبار قسطنطينية ان الوفا من النساء قمن بمظاهرة ضد الحرب امام السراى السلطانية فى الاستانة فبددهن البوليس وقد تفشى الهواء الاصفر فى الاستانة وفى سمسون وجندت الحكومة التركية جميع الرجال من سن ١٨ الى ٥٠ سنة وسيرتهم الى سيواس مراكز الجيوش

### اليابان وروسيا

عقدت محالفة جديدة بين اليابان وروسيا وقد قوبلت بالسرور فى جميع الارجاء اليابانية

وقد وصفت ( غازت ديلا بورص ) تلك المعاهدة فقالت ان هذا الاتفاق يريح روسيا فى الشرق فتستطيع ان توجه كل همها الى مسائل اوربا فلا تكون جمهورية اصين بعد ذلك آلة الالمان مثل تركيا محركونها ويستخدمونها لقضاء مآربهم ونيل اغراضهم وذلك مما يلحق على البرلين فهو بمثابة ضربة شديدة على المانيا اضاع آمالها وأمانيها ومنعها ان تستأنف دسائسها فى ميدان جديد .

أما نصوص تلك المعاهدة فتلخص فيما يلى

اتفقت الحكومة اليابانية والحكومة الروسية على بذل مجهوداتهما لصيانة السلم فى الشرق الاقصى وتعاهدتا على ما يأتى فى البند الاول ترفض حكومة اليابان ان تشترك فى كل اتفاق سياسي او تدبير ضد روسيا . وتأبى روسيا ان تشترك فى كل اتفاق او تدبير ضد اليابان .

البند الثانى فى حالة تهديد املاك احدى الدولتين او مصالحها التى تعترف بها الدولة الاخرى تتفاوض اليابان وروسيا فى الوسائل التى تتخذ لتعاون بينهما والتساند لصون تلك المصالح والدفاع عن الحقوق والمنافع

### امريكا وتركيا

اذاعت جريدة ( ايڤنن صن ) الصادرة فى وشنطن من اعمال امريكا ان الحالة السياسة تزداد تفاقما بين امريكا وتركيا بسبب خطة الاتراك نحو الامركيين الذين فى بلادها ويرجح ان ترسل حكومة امريكا قسما من مدرعاتها الى القسم الشرقى من البحر المتوسط لحماية رعاياها

### معامل الذخائر

قالت صحف امستردام ان النار اتقدت فى معملين من معامل الذخيرة فى مونيخ وهما معمل وترفيلد ومعمل شميته فدمرتهما ونسفت الاجنحة الملتصقة بهما

***

### نفقات الحرب

بلغ ما انفقته ايطاليا وحدها على الحرب منذ شبوبها حتى اواخر الشهر المنصرم ٨ مليارات و ٢٨٢ مليون فرنك وقد انفق من هذا المبلغ ١٧٧٨ مليون فرنك فى مشترى السلاح

### امريكا والمكسيك

أبدى معتمد المكسيك السياسى مايفهم منه انهم قد توصلوا الى تسوية مرضية بشأن الخلاف بين المكسيك والولايات المتحدة وبوجد مايحمل على الاعتقاد بان الجنرال كارنزا قبل تأليف لجنة مختلطة

***

### البلغار والمسلمون

ذكرت جريدة الطان ان مناوشات عديدة وقعت فى الشهر المنصرم بين الثوار البلغار والمسلمين فى مدينة اوخريده وقد نشبت معركة اخرى شديدة بينهم فى غابة ممتدة بين جابيشى وكروجيفو حمل المسلمون على البلغار بالقنابل اليدوية وقتلوا منهم كثيرين . وقد نجروا من الجنود النظامية البلغارية التى رجعت تاركة عددا كبيرا من القتلى والجرحى واما خط القتال فى البلقان فالسكينة سائدة فيه

***

### مجمع لغوى عربى

علمنا أن المهمة منصرفة فى القطر المصرى الى تأسيس مجمع لغوى عربى ينظر فى الاسباب التى تدعو الى تنشيط الحركة الادبية وسد اماكن النقص فيها وتوحيد الاصطلاحات العلمية والاجتماعية والعمل لنشر ما لم ينشر بعد من امهات كتب اللغة والتاريخ والآداب التى بقيت من تركة اسلافنا العظام واقتباس النافع من العلوم الحديثة التى كانت سبباً لقوة اوربا وارتقائها . فنرجو لهذا المشروع الجليل نجاحاً وكمالاً

### الحرب فى سيناء

نشرت صحف مصر منذ اسبوع بلاغا رسمياً أذاعه قلم المطبوعات فى الحكومة المصرية وهذا هو :

اتخذ الاتراك خطة الهجوم فى قلعة ( قطية ) يوم الجمعة ٥ شوال . وكانوا قبل يوم واحد قد قدموا خطوطهم الى واحتها وانشأوا خطاً على بعد ميلين ونصف ميل شرقى استحكاماتنا . وفى منتصف ليلة الجمعة بدؤا مهاجمة جنودنا المرابطة فى مراكز ممتدة جنوبا من شاطئ البحر بقرب ( مهاريه ) الى جهة الشمال . فحافظت جنودنا على جميع مواقعها الى طلوع الفجر . ثم صدرت لها الاوامر بالانسحاب الى مواقعها المركزية لتتمكن من استدراج العدو واخراجه من مراكزه الصعبة الى الاماكن المكشوفة عند ميمنتنا . ولما طلع النهار هجم العدو ثلاث هجمات متوالية بجنوده المشاة . وكان هجومه الاول موجها على خطوطنا الواقعة فى جنوب ( الرمانه ) وغربها . وعضدتهم فى هذه الهجمات نيران مدافعهم . وقد حاول العدو ان يعيد الكرة فاغرى بنا بمهاجمة مواقع كان يتعذر علينا الخروج منها سالما وحينئذ هجمنا على ميسرته فى الجنوب الغربى

من (رمانة) فاستولينا على (بئر العريس) في ساعة الغروب والذين نجوا من حامية (بئر العريس) كانوا ٢٠٠ جندي تركي سلموا الينا في الحال ووصلت الينا نجدات جدت في اثر العدو فأخذت تكثر عندنا الاسرى من جنوده فبلغ عددهم بعد الغروب بساعة واحدة بين اربعمائة وخمسمائة وغنمنا منهم مدفعا سريع الطلقات. وفي منتصف الليل بلغ عدد الاسرى عندنا ثمانمائة. وبلغوا في الصباح الفا ومائتين. وفي الوقت الذي كتبت فيه هذه البرقية (يوم ٦ شوال) صار مجموع اسراهم الذين في يدنا الفا وبهتمائة. وغنمنا منهم اربعة مدافع سريعة الطلقات واربعة مدافع من انواع اخرى. ولا نزال مجدين في اثرهم

وبعد ذلك شدت مدفعيتنا أزر جنودنا فأطلقت النيران على معسكر العدو من جهة الشمال. وقامت طيارتنا بمساعدة عظيمة في الاستكشاف واطلاق القنابل على العدو والى الآن لم يصل الينا بيان كاف عن خسائر العدو ولكنها كانت فادحة جداً بينما كانت خسارتنا قليلة بحيث لا يعتد بها

ونشرت الصحف المصرية في اليوم الثاني البلاغ الرسمي الآتي :

جدّ جنودنا امس في أثر العدو من شرق مواقعنا في (رمانه) ومن جنوبها. وفي أثناء تقدمهم اشتبكوا بالقتال مع العدو فأسروا منهم عدداً عديداً وكسروا قوتهم كسرة شديدة. وقد تمكنوا بعد غروب الشمس امس من اسر الفين وخمسمائة من الاعداء غير الجرحى وغنموا اربعة مدافع من انواع مختلفة وعدداً من المدافع السريعة الاطلاق وبين الاسرى تسعة وثلاثون ضابطا تركيا واثنان وعشرون ضابطا المانيا اكثرهم من ضباط المدافع السريعة الاطلاق.

وعند هجوم الليل اكرهنا العدو على القتال في موقع يمتد من (ريح) جنوبا بشرق من واحة (قطية) الى بئر (الخيسية) وكانت مؤخرته تحاول الثبات لحماية القوة المتقهقرة وفي اثناء القتال اضطر العدو الى اخلاء مواقعه ولا تزال جنودنا مجدة في اثره على اتجاه (بئر العبد). وقد علمنا انهم اسروا اكثر قوات العدو التي هجمت على (رمانة) وكان عددها نحو اربعة عشر الف مقاتل. ومجموع ما وقع في اسرنا من جنوده غير الجرحى بلغ اكثر من ٢٠٠ اسير. وخسارته من الاسرى الجرحى عظيمة جداً وكانت قد التحقت بالالاي الثالث نجدات من الالايات الاخرى وجنود غير منظمة وقوى ساعدها عدد من اركان الحرب الالمانيين المدفعيين وهم يتقهقرون الى معسكراتهم بسرعة بعد ان خسروا نحو نصف قوتهم وعدداً عظيما من المدافع والمهمات. ولم يسبق لقوة الاعداء انها تقدمت الى مسافة خمسة وعشرين ميلا من القنال. على ان ذلك لم يؤثر ادنى تأثير على سير السفن التجاريه

وكانت خسائرنا لغاية أمس اقل من خمسمائة جندي وهو فوز باهر حصلنا عليه بخسارة طفيفة

التاريخ يعيد نفسه

بقلم الكاتب الاديب صاحب الامضاء

هناء محاذاك العزاء المفند ما
فاعدس المحزون حتى تبسما

استقرّ أمر الدين لابناء المصطفى صلوات الله عليه وعليهم فنال مبتغاه وصار بيت الله وكعبته وزمزمه وحطيمه في أيديهم فعاد بذلك القمر الى سمائه والبدر الى عليائه والحق لنصابه والسيف لقرابه والليث لغيله

وألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

وكم كانت فرحة أهل الايمان وأمة القرآن وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم عظيمة حين فاجأتهم بشرى استقلال سيدنا الشريف بالحجاز واستيلائه على ميراث النبوة الذي شيده القرآن وعزم النبي الذي تؤيده قوة الحق جل وعلا فرجع الامر الى أهله والسكين الى نصله وكأن لسان حاله يقول

وأول هذا الامر نحن أساته
وآخره حتى يعود كما بدا

وسيعود الاسلام ان شاء الله الى مجده القديم وعزه الدابر وأمسه الغابر بهذه الهمة التي تسلسلت في الاصلاب ومشت في الارحام من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن وصلت الى سيدنا وابن نبينا الطال الله عمره

وتلك الامنية هي التي كان كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها يتوق اليها ويتمنى لو وصل اليها في حياته وقد جاءت والحمد لله والنعيم موفور والعز موجود وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ان صيانة الحجاز وحماية بيت الله من أيدي أناس أباحوا محارم الله لعمل كبر عن جزاء الناس ولو أخرجوا أرواحهم في سبيل الثواب لهذا القائم لأن هذا العمل يقصر دونه الجزاء فأولى لهم أن يبتهلوا للحق تبارك وتعالى في أيام جمعهم وأوقات عباداتهم نثيب سيدنا على هذه المأثرة التي طوّق بها أعناق المسلمين. وماذا يبغي المسلم اكثر من أن يكون أمر اكبر الفرائض الدينية وأشقها في يد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الذين قام هذا الدين بآبائهم وقدر الله عليهم حقهم لان الله لا يخذل عترة نبيه

وماذا يؤمّل الموحد اكثر من أن يتولى رياسته الدينية قوم اقل ما فيهم انهم يفهمون القرآن ولا يرتكبون معصية استغفر الله بل التهاون عندهم في العبادة معصية

فلتهنأ الحنيفية السمحاء بآلاء الله عليها وفضله عندها. وليشاركنا في ذلك امم الأرض والله يقضي من حوائجنا وحوائجهم ما يشاء

القاهرة ٢٧ رمضان ١٣٣٤

أحمد فؤاد

# التحية العربية

لليل العترة النبوية وفخر الامة الاسلامية

حي الشريف وحي البيت والحرما ... وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
يا صاحب الهمة الشماء انت لها ... ان كان غيرك يرضى الاين والسأما
واسمع قصائد ثارت من مكامنها ... ان شئتها شهباً او شئتها رجما
من شاعر عربيّ غير ذي عوج ... قد بارك الله منه النفس والكلما

***

يا آل جنكيز ان تثقل مظالمكم ... على الشعوب فقد كانت لهم نعما
فالظلم ايقظ منهم كل ذي سنة ... ما كان ينهض لولا انه ظلما
ارهقتم الشعب ضرباً في مفاصله ... حتى استفاق وسل السيف منتقما
فالشنق عن حنق منكم وموجدة ... قد ارهف العزمات الشمّ والهمما
هيهات يصفح عنكم او يعافكم ... حر ولو عبد الطاغوت والصنما

***

بالله يا دار قسطنطين ان نطقت ... فيك الرسوم وصاح البحر ملتطما
واقتصّ منك قضاء الله ثانية ... شر القصاص وأمضى فيك ما حكما
خذني آل جنكيز وصاحبهم ... عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
ان امهلتهم فما كانت لتهملهم ... تلك الشرور التي تستأصل الاثما
انحوا على امة كانت لهم عضداً ... في النائبات ورداً يدفع النقما
وقد سكت فلم انبس ببادرة ... جاشت اليّ كأني ما رزقت فما
وكيف اقعد عن ثأر وانديهم ... ندب العجائز حلس الدار مهتضما
هيهات اكتب منذ اليوم مرثية ... الا اذا كان حد السيف لي قلما
فمن يكن عن اباة الضيم في صمم ... فليسمع اليوم صوتاً يحسم الصمما
فقد تكلم صوت النار مرتفعا ... من الحجاز فشق البيد والاكما
يا ابن النبيّ وانت اليوم وارثه ... قد عاد متصلاً ما كان منفصما
والتف حولك ابطال غطارفة ... شم الانوف يرون الموت مغتنما
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقاً ... سداً من الترك ان تعرض له انهدما
وابتر بسيفك عضواً لا حياة له ... لو لاه لم يكن الاسلام متهما
ان كان قد ورث العرش المدل به ... عجباً فلم يرث الاخلاق والشيما
اين الفخار بل اين المكارم بل ... اين الحضارة — امست كلها عدما
وقد تكون على الايام وارفة ... في المشرقين تظل السهل والعلما
وكيف يصدر خير من بزنطية(١) ... والشر يمسك بالانفاس محتكما
لا كنت يا يوم جنكيز ومنزلته ... يوماً فلولاك لم تبك البلاد دما
فقد تهدم ركن كان ممتنعاً ... وقد تفرق شمل كان ملتئما

***

يا من الح علينا في ملامته ... بعض الملام وجرب مثلنا الألما
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها ... مضى لماضيه بالزمم الذي زعما

***

ايه بني العرب الاحرار ان لكم ... فجراً اطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من انفاسه ارجاً ... ماهب في الشرق حتى اثمر الرمما
تلك الحياة التي كانت محجبة ... في الغيب لا سأماً تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو الى حضر ... حتى استتبت فكانت نهضة عمما
من ذلك البيت من تلك البطاح على ... تلك الطريق — مشت اجدادكم قدما
من كل اروع وثاب اذا انتسبت ... بيض الصوارم كان الصارم الخذما
وانقض من عدواء الدار منصلتاً ... والفل في غمرات الموت مقتحما
لستم بنيهم ولستم من سلالتهم ... ان لم يكن سعيكم من سعيهم اثما
الى الشآم — الى ارض العراق — الى ... اقصى الجزيرة — سيروا واحملوا العلما

القاهرة

فؤاد الخطيب

(١) بزنطية من اسماء القسطنطينية عند الروم